

الإجابة النموذجية وسلم التنقيط لرقابة السداسي الخامس في مقياس أدب الاستشراق

المستوى: ثالثة أدب عربي

الجواب الأول: 3 نقاط

اختلفت معاني الاستشراق بين الباحثين، حيث يرى المفكر إدوارد سعيد أن الاستشراق هو "أسلوب من الفكر قائم على تمييز وجودي ومعرفي بين الشرق والغرب" في حين يتطرق محمد عبد الغني حسن لعلم الاستشراق بقوله " هو اشتغال غير الشرقيين بدراسة لغات الشرق وحضاراته وفلسفاته وأديانه وروحانياته وأثر ذلك في تطور البناء الحضاري للعالم كله" أما أحمد حسن الزيات فيرى أن الاستشراق اليوم هو " دراسة الغربيين لتاريخ الشرق وأممه ولغاته وآدابه وعلومه وعاداته ومعتقداته وأساطيره؛ ولكنه في العصور الوسيطة كان يقصد به دراسة العبرية لصلتها بالدين ودراسة العربية لعلاقتها بالعلم".

الجواب الثاني: 3 نقاط

نشأة الاستشراق وتطوره:

يرجع كل من أحمد الاسكندراني وأحمد الشرباصي وجورجي زيدان وأسعد داغر الاستشراق إلى القرن العاشر للميلاد، عندما كانت العلوم العربية في الأندلس في لحظة الذروة، ويعتبر نجيب العقيقي أن أول مستشرق هو جرب ردي أورلياك حيث ذهب إلى الأندلس ودرس بمعاهد قرطبة سنة 967هـ وانتخب بابا لكنيسة روما عام 999م باسم سلفستر الثاني.

وتعزو طائفة كبيرة من الباحثين بداية الاستشراق إلى الحروب الصليبية التي دامت قرابة القرنين (1097-1295م) وأصبحت المواجهة فيها على الأراضي الشرقية بعد أن طال الفتح الإسلامي صقلية والأندلس بدخول الفتح العربي عام 711م، وقد جاءت تلك الحملات العسكرية نتيجة لتراكمات تاريخية بوصفها التجلي الواضح والصريح للعداء بين الغرب والمسيحي والشرق المسلم في ظل مصالح كيانات معينة.

الجواب الثالث: 4.5 نقطة

يرى أحمد سميلوفتش أن الاستشراق مرّ بثلاث أطوار وهي كالآتي:

الأول/ طور التكوين والتبلور: من الشواهد التي لا تغيب عن المتأمل في نشأة الاستشراق وتطوره ما لتبشير من أثر في ولادته على نحو لافت، ومن أهم الأهداف البحثية المعلنة لترجمة القرآن إلى اللاتينية ودراسته، هو التعرّف على الإسلام ومبادئه وتعاليمه من طرف رجال الدين المسيحيين ولإظهار أنه هرطقة مسيحية.

الثاني/ طور الانطلاق والتقدم: خلّفت الحروب الصليبية تراكمات كثيرة عيّرت ملامح العلاقة بين العالم المسيحي والإسلامي وشكّلت إرهابات لمرحلة جديدة في فصول التعامل مع الشرق بكل أبعاده، لقد أدركت أوروبا أخيرا أن أمر المواجهة العسكرية محسوم لصالح المسلمين لأسباب كثيرة لا يسعنا المجال للوقوف عليها.

الثالث/ طور التخصص والاحتراف: يمكن التأريخ لبداية هذه المرحلة إلى أواسط القرن السادس عشر ذلك أن المعرفة الاستشراقية التي تبلورت بدايتها الأولى في القرن العاشر الميلادي وانطلقت بفعل الحروب الصليبية وإنشاء كراسي اللغات الشرقية في الجامعات الأوروبية .

الجواب الرابع: نقطتان

قسّم ساسي سالم الحاج مراحل تطور الاستشراق إلى أربعة مراحل وهي على التوالي: الدينية ، العسكرية ، السياسية ، العلمية.

الجواب الخامس: 2.5 نقطة

اتجه بعض الباحثين إلى تصنيف مدارس الاستشراق بحسب انتماءات أصحابها إلى أربعة منها المدرسة الفرنسية وهاته الأخيرة تعد من أبرز المدارس الاستشراقية عموما، وأغناها فكرا وأخصبها إنتاجا وأكثرها وضوحا، ويعود سبب ذلك للعلاقات الوثيقة التي تربط فرنسا بالعالم العربي والإسلامي قديما وحديثا، وكانت فرنسا موجودة في معظم علاقات العرب بأوروبا.

ومن المستشرقين الفرنسيين الذين اهتموا بالحضارة العربية الإسلامية نجد:

1- بوستل (1505-1581م) الذي تعلّم اللغات الشرقية، وقام بتكوين الطلائع الأولى لجيل المستشرقين، ودرّس اللغة العربية في فيينا وكتب عن قواعدها، وعن التوافق بين القرآن والانجيل، وعن عادات وشرعية المسلمين.

2- البارون دي ساسي (1758-1838م) كان مكلفا بالخطوط الشرقية في مكتبة باريس الوطنية وكتب عن قدماء العرب وعن اليمن، واهتم بكتب القزويني ولخص بعض الكتب العربية وكتب عن تاريخ مصر وعرب الحجاز.

الجواب السادس: 3 نقاط

أسباب اهتمام المستشرقين بالأدب العربي:

1- استجلاء صورة الشرق من خلال الأدب: إذا كان الأدب يعبر عن شخصية مبدعه التي تتصارع فيها الأحاسيس وتتداخل فيها المفاهيم، فهو لابد أن يرجع ليعبر عن المجتمع الذي يعيش فيه . إن الأديب نموذج أو عينة بسيطة يتكرر وجودها في المجتمع زمانيا ومكانيا.

2- دعوة المذهب الرومانتيكي إلى الاهتمام بآداب الأمم الأخرى: إن ميلاد الاستشراق سواء أكان فكرة أو علما كان أسبق في الظهور زمانيا مقارنة بالمذهب الرومانتيكي الذي ظهر حوالي نهاية القرن الثامن عشر وانطلاقا من هذا المنظور لا يجوز لنا الحديث عن تأثير حركة متأخرة زمانيا (الرومانتيكية) في أخرى متقدمة (الاستشراق).

3- تأثير الأدب العربي في آداب الأمم الأخرى: تعدّ ظاهرة التأثير والتأثر بين الآداب المختلفة من العوامل الأساسية التي وجهت أنظار المستشرقين إلى الاهتمام بالأدب العربي، نظرا لما وجدوا من ملامح عربية كثيرة في الآداب الغربية يظهر من خلاله مدى تأثر الأدب العربي بالثقافة الشرقية والإسلامية عموما.

ملاحظة: نقطتان لتنظيم الإجابة وسلامة اللغة

أستاذ المقياس: علي بن تيشة